

كُتَابُ صَفْنِيَا

من المرجح أن صفنيا قد دون لنا هذا الكتاب بإرشاد روح الله في وقت ما سابق لسنة 621 ق. م. كان صفنيا نبياً في مملكة يهوذا في العقود الأخيرة من وجودها، أي قبل دمارها في سنة 586 ق. م. وكان يوشيا هو ملك يهوذا حينذاك، ولا شك أن كرازة صفنيا كان لها بعض الأثر في حث الملك على إجراء إصلاحات شاملة في سنة 621 ق. م. غير أن هذه الإصلاحات لم تكن وافية تماماً بالعرض، كما أنها تمت في وقت متأخر، إذ ما لبث الناس أن غرقوا في مستنقعات الخطيئة من جديد فسقطت مدينة أورشليم في أيدي البابليين الغزاة. رسالة صفنيا اُسمت بالشدة، كما بينت على دينونة الله العادلة. ولم تقتصر نبوءات صفنيا على مملكة يهوذا بل تخطتها إلى الممالك المجاورة التي تحتم عليها أن تقاسي من قضاء الله ودينوته أيضاً. لقد أمل أهل يهوذا أن يترفق بهم الله في يوم قضائه على الرغم مما اقترفوه من آثام، وأن ينصب احتدام غضبه على أعدائهم. بيد أن صفنيا قال لهم بصريح العبارة إنه عندما يدين الله الخطيئة فإن الذين يتمتعون بمعرفة أكثر تكون دينوتهم أعظم. تبدأ الدينونة بيهوذا وتنتهي بالأمم الأخرى. ولكن إن تاب أهل يهوذا من كل قلوبهم فإن الله يكف عنهم دينوته وينعم عليهم بالحياة والبركة.

١ هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي أَوْحَى بِهَا إِلَى صَفْنِيَا بْنِ كُوشِي بْنِ جَدَلِيَا بْنِ أَمْرِيَا بْنِ حَرْقِيَا، فِي عَهْدِ حَكْمِ يَوْشِيَا بْنِ أَمُونِ مَلِكِ يَهُوذَا. ٢ يَقُولُ الرَّبُّ: «سَأَحْضُرُ

مَحْوًا كُلَّ شَيْءٍ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ. ٣ أُبَيْدُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ وَطُيُورَ السَّمَاءِ
 وَسَمَكَ الْبَحْرِ، وَأَقْضِي عَلَى الْأَشْرَارِ وَمَعَاثِرِهِمْ، وَأَسْتَأْصِلُ الْبَشَرَ عَنْ وَجْهِ
 الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٤ أَمُدُّ يَدِي لِأَعَاقِبِ يَهُوذَا وَكُلِّ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ، وَأُفْنِي
 مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ بَقِيَّةَ عِبْدَةِ الْبَعْلِ، وَكُلِّ كَهَنَةِ الْوَثْنِ. ٥ وَالَّذِينَ يَصْعَدُونَ
 إِلَى السُّطُوحِ لِلسُّجُودِ لِكُوكِبِ السَّمَاءِ، وَالَّذِينَ يَجْتُنُونَ عَائِدِينَ الرَّبِّ حَالِفِينَ
 بِاسْمِهِ، وَبِاسْمِ مَلِكُومَ أَيْضًا. ٦ وَالَّذِينَ ارْتَدَوْا عَنِ اتِّبَاعِ الرَّبِّ، وَالَّذِينَ كَفَرُوا
 عَنْ طَلْبِهِ وَاتِّمَّاسِهِ. ٧ اَضْمَتُوا فِي مَحْضَرِ السَّيِّدِ الرَّبِّ لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ بَاتَ
 وَشَيْكًا. قَدْ أَعَدَّ الرَّبُّ ذَبِيحَةً وَقَدَّسَ مَدْعُوِيَهُ. ٨ فَيَكُونُ فِي يَوْمِ ذَبِيحَةِ الرَّبِّ
 أَنِّي أَعَاقِبُ الرُّؤَسَاءَ وَأَبْنَاءَ الْمَلِكِ وَكُلَّ مَنْ يَرْتَدِي ثِيَابًا غَرِيبَةً وَثَنِيَّةً. ٩ وَأَعَاقِبُ
 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كُلَّ الَّذِينَ يَقْفِزُونَ مِنْ فَوْقِ عَتَبَةِ الْهَيْكَلِ (عَلَى غِرَارِ كَهَنَةِ
 دَاخُونَ)، الَّذِينَ يَمْلَأُونَ بَيْتَ سَيِّدِهِمْ جُورًا وَنَهْبًا. ١٠ وَيَقُولُ الرَّبُّ: فِي ذَلِكَ
 الْيَوْمِ تَتَرَدَّدُ صَرْخَةٌ مِنْ بَابِ السَّمَكِ وَوَلُولَةٌ مِنَ الْحَيِّ الثَّانِي، وَيَدُوي صَوْتُ
 تَحْطِيمٍ فِي التَّلَالِ. ١١ وَلَوْلُوا يَأْسُكَّانَ دَائِرَةَ السُّوقِ، لِأَنَّ تِجَارَتَهُمْ يَبِيدُونَ،
 وَكُلَّ الْمُتَاجِرِينَ بِالْفِضَّةِ قَدْ اسْتَوْصَلُوا. ١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أُفْتَشُ أُورُشَلِيمَ
 بِمِصْبَاحٍ، وَأَعَاقِبُ النَّاسَ الْمُتَرَبِّعِينَ فَوْقَ قَاذُورَاتِهِمْ، الْقَائِلِينَ فِي قُلُوبِهِمْ: إِنَّ
 الرَّبَّ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ. ١٣ فَتَصْبِحُ ثَرَوَتُهُمْ غَنِيمَةً، وَبَيْوتُهُمْ خَرَابًا. يَشِيدُونَ
 بَيْوتًا وَلَا يَسْكُنُونَ فِيهَا، وَيَغْرِسُونَ كَرُومًا وَلَا يَشْرَبُونَ مِنْ نَحْرِهَا. ١٤ إِنَّ
 يَوْمَ الرَّبِّ الْعَظِيمِ قَرِيبٌ، وَشَيْكٌ وَسَرِيعٌ جِدًّا. دُويُّ يَوْمِ الرَّبِّ مُخِيفٌ، فِيهِ

يَصْرُخُ الْجَبَّارُ مُرْتَعِبًا. ١٥ يَوْمَ غَضِبَ هُوَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، يَوْمَ ضَيَّقَ وَعَذَابِ،
يَوْمَ خَرَابٍ وَدَمَارٍ، يَوْمَ ظُلْمَةٍ وَاكْتِتَابٍ، يَوْمَ غِيومٍ وَقَتَامٍ. ١٦ يَوْمَ دَوِي بوقِ
وَصِيحَةٍ قَتَالٍ ضِدَّ الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ وَالْبُرُوجِ الشَّاحِخَةِ. ١٧ فِيهِ أُضْأِيقُ النَّاسَ
فَيَمْشُونَ كَالْعَمِي، لَأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا بِحَقِّ الرَّبِّ، فَتَنْسَكِبُ دِمَاؤُهُمْ كَالْتَرَابِ،
وَلِحْمُهُمْ يَتَنَاشَرُ كَالْحَلِجَّةِ. ١٨ لَا يَنْقُدُهُمْ ذَهَبُهُمْ وَلَا فِضَّتُهُمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ،
إِذْ بِنَارِ غَيْرَتِهِ تَلْتَهُمْ كُلُّ الْأَرْضِ، وَفِيهِ يَضَعُ نَهَابَةً مَبَاغَتَةً كَامِلَةً سَرِيعَةً لِكُلِّ
سَكَّانِ الْمَعْمُورَةِ.»

٢

١ «اجْتَمِعِي، احْتَشِدِي أَيَّتَهَا الْأُمَّةُ الْوَحْفَةَ. ٢ قَبْلَ أَنْ يَحِينَ الْقَضَاءُ،
فَيَطُوحُ بِكَ كَالْعَصَافَةِ أَمَامَ الرَّيْحِ، قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ بِكَ غَضَبُ الرَّبِّ الشَّدِيدِ،
قَبْلَ أَنْ يَنْصَبَ عَلَيْكَ سَخَطُ الرَّبِّ. ٣ اتَّمَسُوا الرَّبَّ يَاوَدَعَاءَ الْأَرْضِ الرَّاضِحِينَ
لِحُكْمِهِ. اطْلُبُوا الْبِرَّ وَالتَّوَّاضِعَ لَعَلَّكُمْ تَجِدُونَ مَلَاذًا فِي يَوْمِ سَخَطِ الرَّبِّ. ٤ فَإِنَّ
غَرَّةً تَصْبِحُ مَهْجُورَةً، وَأَشْقَلُونَ مَوْحِشَةً، وَأَهْلُ أَشْدُودٍ يَطْرُدُونَ عِنْدَ الظَّهْرِ،
وَعَقْرُونَ تُسْتَاصِلُونَ. ٥ وَيَلُّ لَكُمْ يَا أَهْلَ سَاحِلِ الْبَحْرِ، أُمَّةُ الْكِرِّيْتِيِّينَ. إِنَّ
قَضَاءَ الرَّبِّ مَنْصَبٌ عَلَيْكُمْ يَا سَكَّانَ كَنْعَانَ أَرْضِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ. سَادِمْرُكُ
حَتَّى لَا يَبْقَى فِيكَ مُقِيمٌ. ٦ وَأَنْتِ يَا أَرْضَ سَاحِلِ الْبَحْرِ تَصْبِحِينَ مَرَاعِي
وَمُرُوجًا لِلرَّعَاةِ وَحِطَّائِرًا لِلْمَوَاشِيِّ. ٧ وَيُصْبِحُ سَاحِلُ الْبَحْرِ مَلَكًا لِبَقِيَّةِ بَيْتِ
يَهُوذَا فَيَرْعُونَ فِيهِ قِطْعَانَهُمْ، وَيَرْفُدُونَ فِي الْمَسَاءِ فِي بُيُوتِ أَشْقَلُونَ، لِأَنَّ الرَّبَّ
إِلَهُهُمْ يَفْتَقِدُهُمْ وَيَرُدُّ سَبِيحَهُمْ. ٨ قَدْ سَمِعْتُ تَعْيِيرَ مَوَابٍ وَتَجَادِيفَ بَنِي عَمُونَ،

وَكَيْفَ احْتَقَرُوا شَعْبِي وَهَدَدُوا نُجُومَهُمْ. ٩ لِذَلِكَ، كَمَا أَنَا حَيٌّ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِيُصْبِحَنَّ أَهْلُ مُوَابَ كَسْدُومَ، وَالْعَمُونِيُّونَ كَعَمُورَةَ، مَنِبْتًا لِلْقَرِيصِ وَحُفْرَةً لِلْمَلْحِ وَخَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ، وَتَنْهَبُهُمْ بَقِيَّةُ شَعْبِي وَيَمْتَلِكُهُم النَّاجُونَ مِنْ أُمَّتِي. ١٠ هَذَا مَا يَجْنُونُهُ لِقَاءَ تَشَاخُحِهِمْ، لِأَنَّهُمْ احْتَقَرُوا وَتَبَاهَوْا عَلَى شَعْبِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ. ١١ سَيَكُونُ الرَّبُّ مَثَارَ رُغْبِهِمْ حِينَ يُحْطَمُ جَمِيعُ آلِهَةِ الْأَرْضِ، فَيَسْجُدُ لَهُ أُنْثَى جَمِيعِ النَّاسِ، كُلُّ فِي مَوْضِعِهِ، فِي كُلِّ دِيَارِ الْمَسْكُونَةِ. ١٢ وَأَنْتُمْ أَيْضًا أَيُّهَا الْكُوشِيُّونَ سَتَسْقُطُونَ صَرَعى سَيْفِي. ١٣ ثُمَّ يَسْطُرُ يَدُهُ نَحْوَ الشَّمَالِ وَيَبِيدُ أَشُورَ وَيَجْعَلُ نَيْنَوَى قَفْرًا مَوْحِشًا، أَرْضًا قَاحِلَةً كَالصَّحْرَاءِ. ١٤ تَرْبُضُ فِي وَسْطِهَا الْقُطْعَانُ وَسَائِرُ وَحُوشِ الْبَرِّ، وَيَأْوِي إِلَى تِيحَانَ أَعْمَدَتِهَا الْقُوقُ وَالْقَنْفَذُ وَيَنْعَبُ الْغَرَابُ عَلَى عَتَبَاتِهَا، لِأَنَّ أَرْضَهَا قَدْ تَعَرَّى. ١٥ هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الطَّرُوبُ الَّتِي سَكَنْتَ أَمَنَةً قَائِلَةً لِنَفْسِهَا: أَنَا وَلَيْسَ لِي نَظِيرٌ! كَيْفَ صَارَتْ أَطْلَالًا، وَمَأْوَى لِلْوَحُوشِ الْبَرِيَّةِ؟ كُلُّ مَنْ يَجْتَازُ بِهَا يَصْفِرُ دَهْشَةً وَيَهْزُ يَدَهُ.»

٣

١ وَيَلُ لِهْمَدِينَةِ الظَّالِمَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ الدَّسِيسَةِ، ٢ الَّتِي لَا تَصْنَعِي لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَتَأْتِي التَّقْوِيمَ، وَلَا تَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ، وَلَا تَتَّقَرَّبُ مِنْ إِهْمَاهَا. ٣ رُؤَسَاؤُهَا فِي دَاحِلِهَا أُسُودٌ زَائِرَةٌ، وَقَضَاتِهَا كِدْتَابُ الْمَسَاءِ الْجَائِعَةِ الَّتِي لَا تَبْقِي شَيْئًا مِنْ فَرَائِسِهَا إِلَى الصَّبَاحِ. ٤ أَنْبِيَآؤُهَا مَغْرُورُونَ وَخُونَةٌ، وَكَهَنَتُهَا يَدْسُونُ الْمُقَدَّسَ وَيَتَعَدُّونَ عَلَى الشَّرِيعَةِ. ٥ وَلَكِنَّ الرَّبَّ مَا بَرَحَ صِدِّيقًا فِي وَسْطِهَا، لَا يَرْتَكِبُ

خَطَاً، وَيَيْدِي فِي كُلِّ صَبَاحٍ عَدْلَهُ وَفِي كُلِّ فَجْرٍ حَقَّهُ. لَا يُخْفِقُ قَطُّ؛ أَمَّا
 الْأَيْمُ فَلَا يَعْرِفُ مَا هُوَ الْخَزْيُ. ٦ اسْتَأْصَلْتُ أُمَّمَا فَعَدَّتْ بُرُوجَهُمْ أَطْلَالًا.
 أَفْقَرْتُ شَوَارِعَهُمْ فَلَا يَعْبُرُ بِهَا أَحَدٌ. صَارَتْ مَدِينُهُمْ خَرَابًا لَا يَقِيمُ فِيهَا إِنْسَانٌ
 أَوْ سَاكِنٌ. ٧ فُقُلْتُ: لَوْ أَنَّ أَهْلَهَا يَخَافُونَنِي وَيَقْبَلُونَ تَقْوِيْمِي، فَلَا لُتْأَصِلُ
 مَسَاكِنَهُمْ وَلَا يَنْصَبُ عَلَيْهِمْ كُلُّ غَضَبِي. وَلَكِنَّهُمْ جَدُّوا مُبَكِّرِينَ بِارْتِكَابِ
 الْفَسَادِ فِي كُلِّ عَمَلٍ أَقْدَمُوا عَلَيْهِ. ٨ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ: انتَظِرُونِي لِأَنِّي
 عَزَمْتُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَقُومُ فِيهِ كَشَاهِدٍ أَنْ أَجْمَعَ الْأُمَمَ وَأَحْشُدَ الْمَمَالِكَ
 لِأَسْكُبَ عَلَيْهِمْ سَخَطِي وَاحْتِدَامَ غَضَبِي، لِأَنَّ الْأَرْضَ بِكاملِهَا سَتُوكَلُّ بِنَارِ
 غِيْرَةِ غَيْظِي. ٩ عِنْدَئِذٍ أُبْقِي شِفَاهَ الشَّعْبِ لِيَدْعُوا جَمِيعُهُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ وَيَعْبُدُوهُ
 جَنَابًا إِلَى جَنبٍ. ١٠ فَيُقْرَبُ إِلَيَّ شَعْبِي الْمُسْتَتَّ ذَبِيحَةً مِنْ وِرَاءِ أَنْهَارِ كُوشَ
 حَيْثُ يُقِيمُ الْمُتَضَرِّعُونَ إِلَيَّ. ١١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَنْ يَلْحَقَكُمُ الْعَارُ مِنْ جِرَاءِ مَا
 ارْتَكَبْتُمْ مِنْ أَعْمَالٍ تَمَرَّدْتُمْ بِهَا عَلَيَّ، لِأَنِّي سَأُزِيلُ آتِنْدَ مِنْ وَسَطِكُمُ الْمُسْتَخْفِينَ
 الْمُتَكَبِّرِينَ، فَلَا يَبْقَى مُتَشَاخِخٌ فِي جَبَلِي الْمُقَدَّسِ. ١٢ إِنَّمَا أُبْقِي بَيْنَكُمْ شَعْبًا
 مُتَوَاضِعًا فَقِيرًا يَتَوَكَّلُونَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ. ١٣ وَلَنْ يَرْتَكِبَ بَقِيَّةُ إِسْرَائِيلَ الْإِثْمَ،
 وَلَا يَنْطُقُونَ بِالْكَذِبِ، وَلَيْسَ فِي أَفْوَاهِهِمْ غِشٌّ، بَلْ يَعِيشُونَ آمِنِينَ مِنْ
 غَيْرِ أَنْ يَهْدِدَهُمْ أَحَدٌ. ١٤ أَشْدِي يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ وَاهْتَفِي يَا إِسْرَائِيلُ، ائْتِجِي
 وَتَهَلِّي يَا ابْنَةَ أُورُشَلِيمَ. ١٥ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَعَ عَنْكَ حُكْمَ قَضَائِهِ وَرَدَّ عَنْكَ
 أَعْدَاءَكَ. إِنَّ الرَّبَّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ هُوَ فِي وَسْطِكَ، فَلَا تَخْشِي شَرًّا فِي مَا بَعْدَ.

١٦ وَيُقَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأُورُشَلِيمَ: لَا تَخَافِي يَا صِهْيُونَ، وَلَا تَرْتَحِ يَدَاكَ.
 ١٧ فَالرَّبُّ إِلهُكَ فِي وَسْطِكَ، جَبَّارٌ يَخْلِصُ. يَسُرُّ فَرَحًا بِكَ، وَيَجِدُّ بِمَحَبَّتِهِ
 حَيَاتَكَ، وَيَبْتَهِجُ بِكَ مُتَرَنِّمًا. ١٨ وَكَأَنَّ فِي يَوْمِ مَوْسِمِ عِيدٍ، أُزِيلُ عَنْكَ بَلَايَاكَ،
 فَلَا تَتَحَمَّلِينَ مِنْ أَجْلِهَا أَيَّ عَارٍ. ١٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَعَاقَبُ الَّذِينَ ضَايِقُونَكَ،
 وَأَخْلِصُ الْأَعْرَجَ، وَأُعِيدُ الْمَسِيئَ، وَأُعِدُّ عَلَيْهِمْ مَدْحًا وَشَرَفًا فِي كُلِّ أَرْضٍ
 تَعَرَّضُوا فِيهَا لِلْخِزْيِ. ٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَجْمَعُكُمْ مِنَ الشَّتَاتِ وَأُعِيدُكُمْ إِلَى
 مَوْطِنِكُمْ، وَأَجْعَلُ لَكُمْ مَقَامًا شَرِيفًا مَحْمُودًا بَيْنَ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ، حِينَ
 أَرُدُّ لَكُمْ أَزْدَهَارَكُمْ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ.

الحياة كتاب

New Arabic Version (Ketaab El Hayat) Book of Life

copyright © 1988, 1997 International Bible Society

Language: العربية (Arabic, Standard)

Translation by: International Bible Society

Biblica® is a trademark registered in the United States Patent and Trademark Office by Biblica, Inc. and may not be included on any derivative works. Unaltered content from open.bible must include the Biblica® trademark when distributed to others. If you alter the content in any way, you must remove the Biblica® trademark before distributing your work.

This translation is made available to you under the terms of the Creative Commons Attribution Share-Alike license 4.0.

You have permission to share and redistribute this Bible translation in any format and to make reasonable revisions and adaptations of this translation, provided that:

You include the above copyright and source information.

If you make any changes to the text, you must indicate that you did so in a way that makes it clear that the original licensor is not necessarily endorsing your changes.

If you redistribute this text, you must distribute your contributions under the same license as the original.

Pictures included with Scriptures and other documents on this site are licensed just for use with those Scriptures and documents. For other uses, please contact the respective copyright owners.

Note that in addition to the rules above, revising and adapting God's Word involves a great responsibility to be true to God's Word. See Revelation 22:18-19.

2019-10-09

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 11 Nov 2022 from source files dated 9 Oct 2020

244b0aaa-bba5-5096-b2bd-4fa546efd4cc